

93 تعليقات فقهية وأصولية على تفسير الجلالين | د. عبدالله

منكبو

عبدالله منكبو

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله النبي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين اه
اما بعد فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا جميعا العلم النافع والعمل الصالح. اه ساقف اليوم ثلاث وقفات او بالصاح اه ساقف مع ثلاث
ايات - [00:00:00](#)

في مقدار اليوم الاية الاولى الاية الثالثة الخمسين في سورة اه في سورة التوبة لقوله جل وعلا قل انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل
منكم انكم كنتم قوما فاسقين. وهي الحقيقة فاتتني تقريبا من اول عشر دقائق في نفس اليوم - [00:00:17](#)
فلعل يعني الشيخ ياسر شيء من ذلك و اه واشير هنا باختصار في قوله آآ في قول المفسر هنا قال آآ قل انفقوا طوعا او كرها قال
المفسر والامر هنا بمعنى الخبر - [00:00:35](#)

فالمعنى انفقوا هذا امر فمن جهة الصيغة لانه اه يعني في فعل الامر ولكنه بمعنى انفقتم يعني قل انفقتم طوعا او كرها لن يتقبل
منكم واه مجيء الخبر بمعنى الامر هو على خلاف الاصل. الاصل في الاخبار - [00:00:53](#)
وفي الخبر آآ هو معناه الحقيقي ومجيئه بمعنى الامر آآ عدولا عن الاصل والمفسر ذكر لهذا نظائر في تفسيره اه ذكر في سورة
مريم الاية رقم خمسة وسبعين في قوله عز وجل قل من كان في الضلالة - [00:01:12](#)

فليمدد له الرحمن مد فليمد هذا امر قال انه امر بمعنى الخبر. يعني قل من كان في الضلالة فسيمد له الرحمن بدا وكذلك ذكر المفسر
في الاية رقم تسعة وثلاثين من سورة طه ان يقضي فيه في التابوت فاقتضيه في اليم - [00:01:30](#)
فيلقه اليم بالساحل. قال المفسر الامر بمعنى الخبر. يعني فسيلقيه اليم بالساحر وعموما هذا قليل هذا قليل. ورود الخبر اه ورود
الامر بمعنى الخبر. واما عكسه وهو ورود الخبر بمعنى الامر فشواهد اكثر في القرآن الكريم - [00:01:48](#)

التعليق الثاني في اه اية الزكاة في قوله عز وجل انما الصدقات للفقراء اه ولد المساكين والعاملين عليها الاية رقم ستين من سورة
التوبة قال المفسر انما الصدقات الزكوات ففسر الصدقة هنا بان بانها الزكاة الواجبة - [00:02:08](#)
والملاحظ ان الصدقة في نصوص الشرع في القرآن والسنة تطلق على الصدقة الواجبة وهي الزكاة وتطلق ايضا على الصدقة
واستحبة ثم بعد ذلك قد شاع في اصطلاح الفقهاء ان يطلقوا لفظ الصدقة على الصدقة المستحبة النافلة - [00:02:27](#)

واما الواجبة فيسمونها زكاة المال وزكاة الفطر هذا المعنى الذي شاع عند اه الفقهاء انهم يطلقون الصدقة على المستحبة. واما
في لسان الشارع فالصدقة تطلق على الواجبة وتطلق ايضا على المستحبة - [00:02:46](#)
بهذه الاية التي معنا انما الصدقات المراد بها الصدقات الواجبة وهي الزكاة. لا غير ويدل على ذلك ثلاثة امور. الامر الاول انه حصر
المصارف في ثمانية اصناف. ومعلوم ان الصدقة مستحبة لا تقتصر على هذه الثمانية - [00:03:03](#)

السبب الثاني او الدليل الثاني انه قال والعاملين عليها والعاملون انما يكونون في الزكاة هم جبايتها وحفاظها ونحو ذلك ولا في
الصدقات المستحبة يعني في الاصل والادرية الثالث انه قال في اخر الاية فريضة من الله - [00:03:21](#)
يعني انها واجبة يعني انها مفروضة من الله سبحانه وتعالى. فتبين ان المراد بالصدقات هنا الصدقات اه يعني الزكوات كما قال المفسر
طيب فسر المؤلف رحمه الله تعالى الفقراء والمساكين آآ بما يقتضي ان الفقراء اشد حالا من المساكين للفقهاء - [00:03:40](#)

را قال الذين لا يجدون ما يقعون موقعا من كفايتهم. يعني لا يجدون اي شيء والمساكين يجدون شيئا لكنهم لا يجدون ما يكفيهم والقول بان الفقراء اشد من المساكين هو الصحيح. وهو الاظهر وهو الذي سار عليه المؤلف - [00:04:01](#)

وهو مذهب الحنابلة ايضا. ومن اهل العلم من قال لا. المساكين اشد حالا من الفقراء وهذا فيه نظر وكون القرآن بدأ بالفقراء قبل المساكين يدل على ان الفقراء اشد حاجة واه تقديمهم يدل على العناية بهم - [00:04:19](#)

والمسألة فيها ادلة اخرى لكن نحن يعني ما يتعلق بالاية التي معنا وبعد ذلك قال والمؤلفة قلوبهم قال ليسلموا او يثبت اسلامهم او يسلم نظرائهم او كبوا على المسلمين اقسام. والف قلوبهم ادخل فيها يدخل فيهم سور. منهم من الكافر الذي يعطى حتى يسلم - [00:04:38](#)

او الكافر الذي اسلم حديثا فيعطى يثبت اسلامه. او الكافر الذي اسلم وله شأن في قومه فيعطى من الزكاة بعد اسلامه حتى يسلم نظراؤه من سادة القوم واعيانهم او الذي اسلم فيعطى من الزكاة حتى يذب عن المسلمين ويدافع عنهم - [00:05:00](#)

او وهذه اربعة اقسام. قال المفسر والاول والاخير لا يعطيان اليوم عند الشافعي لعز الاسلام بخلاف الاخرين. هنا مسألة فقهية اكثر الفقهاء اكثر الفقهاء يقولون ان سهم المؤلفة قلوبهم انقطع بموت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:23](#)

هذا قول جمهور الفقهاء النسائم المؤلفة قلوب منقطع بموت النبي صلى الله عليه وسلم. ويستدلون على ذلك بان عمر رضي الله عنه لم يعطي المؤلفة قلوبهم وذكر عمر انما ذلك كان - [00:05:47](#)

في اول الامر يعني في حال ضعف الاسلام وقد اعز الله الاسلام او كما قال رضي الله عنه وارضاه. والمعتمد في مذهب الحنابلة اه هو بقاء سهم المؤلفة قلوبهم. فاذا وجدت الحاجة - [00:05:59](#)

اه وتحققت المصلحة فانهم يعطون من الزكاة. وهذا يعد من مفردات مذهب الحنابلة التي انفردوا بها عن المشهور في المذاهب اه الثلاثة. ولذلك يقول ناظم المفردات ومن يقول السهم في المؤلفة لم ينقطع فقول اهل المعرفة. فهذا من مفردات - [00:06:13](#)

الحنابلة طيب قالوا في الرقاب فسر الرقاب بانهم المكاسبين. قال اي المكاسبين ومن الفقهاء من ادخل كذلك فك الاسير المسلم ومنهم من ادخل ايضا شراء الرقاب واعتاقها. لكن المفسر هنا - [00:06:33](#)

انتصر على صورة واحدة في الرقاب وهي المكاتب قال والغارمين الغارمين ينقسمون الى قسمين بينهما المؤلف. القسم الاول الذي آآ يغرم ويتدين او يقترب لاجل مصلحة نفسه الغالب لنفسه وعبر عنه المؤلف بقوله والغارمين اهل الدين - [00:06:50](#)

ان استدانوا لغير معصية والنوع الثاني من الغارمين الغارم لمصلحة غيره وهو الذي يقترض او يعني يبذل المال لا لاجل مصلحته هو وانما مصلحة غيره كمن يتحمل اه دين لاصلاح ذات البين. اه او مثلا يتحمل ما بين القبائل مثلا من اه الدماء ونحو ذلك حتى تسكن الثارات - [00:07:10](#)

و يذهب الشر من بينهم فكلاهم ما يدخل في عموم الاية لان اللفظ عام وقوله والغارمين قال اهل الدين. هذا النوع الاول غالب لنفسه وقيد المؤلف بان يكون قد استدان لغير معصية - [00:07:34](#)

اما من استدان لمعصية ثم عجز عن وفاء الدين فانه لا يعان من الزكاة او تابوا وليس لهم وفاء. قوله او تابوا يعني او استدانوا لمعصية لكنهم تابوا بعد ذلك - [00:07:51](#)

هذا كرجل استدان حتى يدخل مثلا في معاملة ربوية ثم انه خسر هذا المال واصبح عليه ديون وتاب الى الله عز وجل من الربا ففي هذه الحاج يعطى من الزكاة وفاء دينه. قال وليس لهم وفاء وهذا قيد - [00:08:06](#)

آآ في المسألة. فمن كان غالبا وله وفاء فلا يعطى من الزكاة طيب قوله في سبيل الله قال اي القائمين بالجهاد. وتفسير سبيل الله هنا بالجهاد هو قول عامة اهل العلم واكثرهم - [00:08:25](#)

وهو الذي عليه اه اتفاق المذاهب الاربعة ان كلمة في سبيل الله هنا ليست عامة في كل ابواب الخير لا يدخل فيها كل عمل صالح وكل باب من ابواب الصلاح لا - [00:08:40](#)

في سبيل الله هذه المراد بها الجهاد خاصة الجهاد خاصة وخالف في ذلك بعض اهل العلم اه والله من الشافعية كسالمة الحنفية

والشيخ صديق حسن خان ومجموعة من اه العلماء المعاصرين فقالوا ان في سبيل الله يشمل كل - 00:08:54

ابواب الخير اه حتى مثلا اه اه جميع الابواب حتى مثلا بناء المساجد حتى اصلاح الطرق حتى اه مثلا انشاء القنوات الدعوية مثلا وهذا اه يعني كما ذكرت ان اكثر اهل العلم على خلافين. اكثر اهل العلم ان قوله في سبيل الله خاص بالجهاد في سبيل الله -

00:09:13

وادخل فيه الحنابلة ايضا الحج والعمرة الواجبين ومن كان فقيرا فيجوز ان يعطى من الزكاة لاجل الحج والعمرة الواجبين المفردات

والحج ايضا في سبيل الله وقال في المقنع هذا واهي - 00:09:33

نعم بعد ذلك المؤلف هنا ذكر مجموعة مسائل مستفادة من الاية قال فلا يجوز صرفها لغير هؤلاء. يعني لغير هؤلاء الاصناف الثمانية

ووجه الدلالة الحصر في الاية. انما الصدقات للفقراء والمساكين - 00:09:50

والحصر فيه اثبات الحكم المذكور ونفيه عما سواه الاية تثبت ان الصدقات لهم واللام هنا اما للملك او للاستحقاق فدل على ان غير

هؤلاء الثمانية لا يستحقون من الزكاة وايضا من وجه الدلالة ان قوله الصدقات لفظ عام - 00:10:06

فكل الصدقات يجب ان تعطى لهؤلاء ومن صرف شيئا من الزكاة لغير الاصناف الثمانية لم يحقق مقتضى العموم. وهذه كلها وجه

اوجه للدلالة ذكرها المفسرون الفقهاء آآ في بيان ان هذه الاية تدل على - 00:10:25

انه لا يجوز صرف الزكاة لغير هؤلاء الثمانية قال ولا من عصمت منهم اذا وجد فيقسمها الامام على عليهم على السواء. وله تفضيل بعد

احاديث الصنف على بعض. المؤلف هنا قرر المذهب الشافعي رحمه الله - 00:10:44

ومذهب الشافعي انه يجب قسمة الزكاة على هؤلاء الاصناف الثمانية اذا وجدوا اذا وجد الاصناف الثمانية فيجب القسم مثلا الزكاة

عليهم وذلك بالتساوي لماذا؟ لان الله جل وعلا قال انما الصدقات للفقراء والمساكين - 00:10:58

وظاهر ذلك التسوية. فيكون لكل صنف يساوي الصنف الاخر كما تقول المال لزيد وعمرو ظاهر اللفظ انه بينهم على السواء فكذلك

هنا الزكاة تعطى لهؤلاء الاصناف الثمانية بالتساوي فمثلا لو كان في بيت المال مثلا - 00:11:17

خلفنا نقول مثلا جاءته ثمانين الف فيعطي كل صنف من هذه الاصناف عشرة الاف. الصنف الاول عشرة الاف والصنف الثاني عشرة

الف وهكذا ثم بعد ذلك يجوز ان يفضل بعض احاد الصنف على بعض - 00:11:37

فالعشرة الاف المخصصة للفقراء قد يعطي بعض الفقراء خمسمائة وبعض الفقراء مئتين وبعض الفقراء اقل او اكثر فلا اشكال في

التفاضل في احاد الصنف الواحد هذا مذهب الشافعي رحمه الله - 00:11:53

والقول الثاني في هذه المسألة انه لا يجب على انه لا يجب لا على الامام ولا على المزكي ان يقسم زكاته على الاصناف الثمانية بل لو

دفعها الى صنف واحد لجزأه ذلك. ويدل على هذا امور كثيرة. منها انه قد وردت عدة نصوص - 00:12:09

بالامر باعطاء الزكاة ولولا صنف واحد. قال تعالى وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم. وقال النبي لمعاذ آآ ان الله قد افترض

عليه الصدقة تؤخذ من اغنيائهم فتد على فقرائهم - 00:12:30

ولما اه جاءه قبيصة امره ان ان يقيم عنده فاذا جاءته الزكاة دفعها اليه. ومعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان كلما جاءته زكاة

قسمها ثمانية اقسام واعطى كل صنف آآ قسما يشابه القسم الاخر - 00:12:45

طيب ثم قال وافادت اللام وجوب استغراق افراده. يشير هنا الى اللام في قوله انما الصدقات للفقراء. للفقراء هنا للاستغراق. يعني انما

الصدقات لجميع الفقراء. وجميع المساكين. فهل هنا تفيد العموم - 00:13:03

لكن لا يجب على صاحب المال اذا قسم بعسره. لا يجب على صاحب المال ان يقسم لكل افراد الفقراء لان هذا متعسر بل متعذر قال

بل يكفي اعطاء ثلاثة من كل صنف - 00:13:23

فعلى كلامه رحمه الله اذا اخرجت زكاتك تعطي ثلاثة من الفقراء فاكثر وثلاثة من المساكين فاكثر وثلاثة من الغارمين اكثر لماذا الثلاثة؟

قال لان الاية جاءت بلفظ الجمع واقل الجمع ثلاثة - 00:13:37

والقول الثاني في هذه المسألة انه لا يشترط هذا العدد وقد ذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقبيصة امر قبيصة ان يقيم عنده

ليدفع له الزكاة فدفعها لفرد - 00:13:54

واحد قال بل يكفي اعطاء ثلاثة من كل صنف ولا يكفي دونهما كما افادته صيغة الجمع. وهذا بناء على ان اقل الجمع ثلاثة. وبيئت السنة وان شرط المعطى منها الاسلام والا يكون هاشميا ولا مطلبيا. وهذا البيان من السنة - 00:14:06

هو من قبيل التخصيص. لان اللفظ هنا لفظ عام. الفقراء والمساكين والعاملين عليها كلها الفاظ عامة فما ورد في السنة من تخصيصها غير ال البيت يعني استثناء ال البيت مثلا الهاشمي والمطلبي هذا يكون من قبيل التخصيص لبعض الافراد - 00:14:26

اخر تعليق في درس اليوم هو في قوله سبحانه وتعالى ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره نعم الاية رقم اربعة وثمانين من سورة التوبة. وهنا اه ساوضح مسألة مهمة جدا تتعلق بمفهوم المخالفة - 00:14:47

كنت اشرت اليها اه سابقا في احد الدروس اشارة سريعة وطلب آآ عدد من الاخوة المتابعين لهذا الدرس اه اعادتها واه بشيء من التفصيل هنا مسألة مهمة جدا تتعلق بطريقة الاستدلال بمفهوم المخالفة - 00:15:08

او خلينا نقول مثلا اه ما هي آآ دلالة وما المخالفة؟ ما هي الدلالة الصحيحة لمفهوم المخالفة هذه الاية ولا تصلي على احد منهم يعني ولا تصلي على احد من المنافقين - 00:15:24

فهل مفهوم المخالفة من ولا تصلي على احد من المنافقين هل مفهوم المخالفة هو وجوب الصلاة على المؤمنين اذا ماتوا فيكون في الاية دليل على وجوب الصلاة على الميت المسلم - 00:15:40

ان الصلاة على الميت المسلم واجبة ام ان مفهوم المخالفة من قوله ولا تصلي على احد منهم يعني من المنافقين انك لا تنهى عن الصلاة على غير المنافقين ما هي الدلالة الصحيحة؟ بينهما فرق - 00:15:58

الدلالة الاولى لو قلت ان مفهوم المخالفة يقتضي الامر بالصلاة على المؤمنين لدل ذلك على الوجوب والدلالة الثانية اذا قلت انك مفهوم المخالفة انك لا تنهى عن الصلاة على المؤمنين - 00:16:16

اذا هذا لا تنهى. وعدم النهي يحتمل ان يكون مباحا. او ان يكون مستحبا او ان يكون واجبا. لانه هذه الثلاثة كلها مباح والواجب والمستحب يصدق عليها انها ليست منهية عنها. فما هي الدلالة الصحيحة؟ الجواب الدلالة الصحيحة هي الدلالة الثانية - 00:16:32

مفهوم المخالفة من الاية ولا تصلي على احد من المنافقين مفهوم المخالفة ان غير المنافقين لا تنهى عن الصلاة عليهم واذا اردنا ان نختصر ذلك نستطيع ان نقول وهذه القاعدة نربطها ونحفظها - 00:16:52

مفهوم المخالفة من الامر عدم الامر ومفهوم المخالفة من النهي عدم النهي مفهوم المخالفة من الامر عدم ومفهوم المخالفة من النهي عدم النهي طيب لماذا اذا قلنا ذلك الاصوليون يقولون - 00:17:09

ان مفهوم المخالفة يقتضي النقيض ولا يقتضي اب ضد يكتب النقيب ولا يقتضي وما الفرق بين النقيضين والدين؟ عند المناطقان النقيضان النقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان كالحركة والسكون فان الشيء لا يمكن ان يجتمع فيه الحركة والسكون في وقت واحد - 00:17:28

لا يجتمعان وايضا لا يرتفعان فانه لا يمكن ان يكون هذا الشيء في نفس الوقت لا هو متحرك ولا هو ساكن فالحركة والسكون نقيدا الاسلام والكفر نقيضان لا يجتمعان. ما يمكن يكون رجل في نفس الوقت مؤمن وكافر - 00:17:55

ولا يرتفعان ما يمكن يكون هذا الرجل في نفس الوقت لا هو مؤمن ولا هو كافر ما يمكن اما مؤمن واما كافر فهذان النقيضان مفهوم المخالف فيقتضي النقيض ولا يقتضي الضد. ما هما ضدا - 00:18:12

عبد الدال الضال لا يجتمعان ولكنهما قد يرتفعان مثل اللون الاحمر واللون الابيض لا يجتمعان ما يمكن يكون الشيء في نفس الوقت احمر وابيض لكنهما قد يرتفعان وينتفيان فيكون هذا الشيء لا هو احمر ولا هو ابيض يكون مثلا اصفر او اسود - 00:18:27

عرفنا الان الفرق بين النقيضين والضيدين. مفهوم المخالفة ماذا يقتضي يقتضي النقيض بمعنى مفهوم المخالفة يقتضي ان حكم المسكوت عنه هو نقيب الحكم المنطوق ان حكم المسكوت عنه هو نقيض الحكم المنطوق - 00:18:51

فالوجوب نقيضه عدم الوجوب والتحريم نقيضه عدم التحريم والامر نقيضه عدم النهي لاحظ قلنا الامر

نقيبه عدم الامر. فالامر وعدم الامر لا يجتمعان ما يمكن يكون الشيء هذا مأمور وغير مأمور به في نفس الوقت - [00:19:13](#)
وايضا لا يرتفعان لا يمكن ان ينتفي الامر وهو عدم الامر في العين في نفس الوقت فمفهوم المخالفة يقتضي النقيض. فتبين ان اه
مفهوم الامر عدم الامر هو مفهوم النهي عدم النهي - [00:19:37](#)

والخلل في هذا التطبيق يؤدي الى الخلل في الحكم المستمر ولذلك من استدل بهذه الاية ولا تصلي على احد منهم اتى ابدا على
وجوب الصلاة على الميت المسلم فقد اخطأ الاستدلال - [00:19:52](#)

وقد رد هذا الاستدلال القرافي رحمه الله في كتاب الفروق و اه كذلك اه آ الطوفي اذا ما خانتني الذاكرة في شرح المختصر شرح
مختصر الروضة وذكر ان الاشكال هو ان صاحب هذا الكلام صاحب هذا الاستدلال آ استدل المخالفة على الضد وهذا غير -

[00:20:08](#)

غير صحيح. مفهوم المخالفة يقتضي النقيض. ولا يقتضي الضد. مثال اخر قوله جل وعلا ثم اتموا الصيام الى الليل ثم اتموا الصيام
الى الليل اتموا امر اتموا الصيام الى الليل ما مفهوم الغاية؟ هل مفهوم الغاية - [00:20:30](#)

انه بعد دخول الليل يحرم الصيام او ينهى عن الصيام لو كان هذا مفهوم المخالفة كنت تستطيع ان تقول ان مفهوم المخالفة يدل على
النهي عن الوصال وهذا قاله بعض العلماء قال هذه الاية تدل بمفهوم المخالفة على انه بعد دخول الليل يحرم الصيام. اذا ينهى عن

الوصال في الصوم - [00:20:49](#)

وهذا الاستاذ غير صحيح. بل نقول ان مفهوم المخالفة من قوله ثم اتموا الصيام الى الليل انك بعد دخول الليل تؤمر باتمام الصيام لا
تؤمر قد يكون مباحا قد يكون مكروها قد يكون محرما يحتاج في تعيينه وبيانه الى دليل اخر - [00:21:12](#)

فهذه اشارة الى طريقة الاستدلال بمفهوم المخالفة. ومن افضل من تكلم اه في هذا القرار في رحمه الله فيرجع الى كلامه والى آ
حاشد النشاط كذلك على الفروق. تكلم بكلام حسن في الاستدلال بمفهوم المخالفة. بهذا - [00:21:34](#)

من درس اليوم. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا جميعا العلم النافع والعمل الصالح والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا
محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:21:53](#)